

صفة الصفوة

وسكنوا من البلاد قفرا خاليه وهربوا من الاوطان واستبدلوا الوحده من الأخدان فلو رأيتهم
لرأيت قوما قد ذبحهم الليل بسكاكين السهر وفصل الأعضاء منهم بخناجر التعب خمسا لطول
السرى شعنا لفقد الكرى قد وصلوا الكلال بالكلال وتأهبوا للنقلة والارتحال .
906 - عابد آخر .

محمد بن إبراهيم الأخرم قال خرجت من مصر وأنا على ساحل البحر فرأيت امرأة خرجت من بريه
فقلت إلى أين يا أمة □ قالت إلى صومعه ها هنا لي فيها ابن فمشيت معها فسمعت صوتا من
صومعة يقول .

ومشتاق وليس له قرار ... نفور ليس يملكه العذار .
ومؤنس قلبه ليل طويل ... يلذ به و يوحشه النهار .
قضى وطرا به فأفاد علما ... فنهمة التعبد والفرار .
ألا صبرا على دنياك صبرا ... فكل أمورها فيها اعتبار .
فقلت لها منذ كم صار ابنك ها هنا قالت منذ وهبته منه وقبله مني